المملكة العربية السعودية

جامعة الرياض

DEAN
UNIVERSITY LIBRARIES

عمادة شؤون المكتبات

Riyad University

RIYAD, SAUDI ARABIA

No. .... : الرقم   Date .... : التاريخ

منتهى العقول في منتهى النقول، قطعة منه، تأليف
الجلال السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، ٩١١هـ
كتب في القرن الرابع عشر الهجري تقديرا.
٥ق   ٢٣س   ١٦،٩ x ٢٤سم

نسخة حسنة، خطها نسخ معتاد، طبع.

الأعلام ٤ : ٧١   الكشاف : ٢٧٣

١- دوائر المعارف العامة   أ- المؤلف
ب- تاريخ النسخ

٣٠

٣٥٣٨

هذه رسالة مشتهى العقول
في منتهى النقول للامام السيوطي
رحمه الله على التمام
والكمال
والحمد لله على
كل حال
م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وكفى وسلام على عباده الذين اصطفى وبعد فهذا مجموع لطيف
من كتاب شريف اعني كتاب منتهى العقول في منتهى النقول
وهو في اجزا وهذه ثمار من اشجار وقطراة من انهار من غير تبويب
ولا ترتيب منتهى الاجسام العرش انتهت قوايمه الى ثلاثماية وستين
الف قايمة ما بين كل قايمتين من قوايمه ثمانون الف عام وهو سقف
الجنة ونظل سبعين الفا يوم القيمة التي في البخاري الذين يظلهم
الله تعالى تحت ظل عرشه ونقل الشيخ ابو بكر الشنواني رحمه الله في
شرحه على البسملة لشيخ الاسلام زكريا الانصاري رضي الله عنه
انه قال ورد في الحديث الشريف ان الله عز وجل خلق ماية الف قنديل
وعلقها بالعرش وجعل السموات والارض وما فيهما حتى الجنة والنار
كلها من قنديل واحد ولا يعلم احد ما في هذه القناديل الا الله تعالى
وقال كعب الاحبار لا يحصي عدد العالم الا الله تعالى قال تعالى وما
يعلم جنود ربك الا هو وبعض ملايكة العرش شحمة اذنه مسيرة
خمسماية عام وطار ملك اسمه حزقاييل له ثمانية عشر الف جناح
كل جناح قدر الارض الى عنق العرش عشرين الف سنة ثم ضاعف
الله له اجنحته وقوته فطار ثلاثين الف سنة ثم قال يا رب الى منتهى
انتهى الى العرش فاوحى الله تعالى اليه لو طرت الى ان ينفخ في الصور
لم تبلغ ساق عرشي فقال الملك سبحان ربي الاعلا فانزل الله
سبح اسم ربك الاعلى قلت يعني يا محمد سبح اسم ربك الاعلى
الذي اسرى بك ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي
باركنا حوله الى سدرة المنتهى الى ما لا يصل اليه حزقاييل ولا
جبراييل منتهى الليالي ليلة القدر قال الله تعالى ليلة القدر
خير من الف شهر الى اخر السورة منتهى كل دار الجنة او النار
فالجنة عرضها كعرض السما والارض وطولها يمتد الى الابد وشجرة
طوبى يسير الراكب السريع في ظلها ماية عام لا يقطعها واشجار

الجنة

الجنة اصولها في الغيب وفروعها في الارض تطرح في الحلي والحلل
منتهى النعيم النظر الى الله تعالى بلا كيف ولا وصف قال الله تعالى
ولا يحيطون به علما لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار
لحديث انكم لترون ربكم ولقوله تعالى لن تراني اي في غير الجنة
منتهى العذاب حجاب الخلق عن الحق قال الله تعالى كلا انهم
عن ربهم يومئذ لمحجوبون ومفهوم الضد ان غير المحجوبين يرون
ربهم من المومنين فينسون النعيم اذا راوه فيا حسرات
اهل الاعتزال منتهى الملايكة ملك اسمه الروح قدر اهل المحشر
وفي المحشر لبعض ملايكة خطوة احدهم اربعة الاف سنة منتهى
السعادة لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم وخص بزيادة على اربعين
الف خصوصية وخلق الحق الخلق لاجله ليخاطبه بالقران
العظيم لولاه لم تخرج الدنيا من العدم فهو اصل الموجودات وسيد
الخلق على الاطلاق صلى الله عليه وسلم منتهى الشقاوة لابليس
لعنه الله عبد الله تعالى تسعين الف سنة ثم انقلب شقيا سرمديا
الى ابد الابدين لقوله تعالى وان عليك لعنتي الى يوم الدين منتهى
العلوم القران عجزت عنه الثقلان قال الله تعالى قل لين اجتمعت
الانس والجن على ان ياتوا بمثل هذا القران لا ياتون بمثله
ولو كان بعضهم لبعض ظهيرا وفيه علم عدد الانبيا ماية الف
نبي واربعة وعشرون الف نبي وقيل مايتين واربعة
عشرون الفا قال الله تعالى قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي
لنفد البحر قبل ان تنفد كلمات ربي ولو جينا بمثله مددا منتهى
الملك لسليمان بن داود عليهما السلام كان سماطه كل يوم الف جمل
واربعون الفا من الغنم واربعة الاف من البقر في قدور
راسيات يعملون له ما يشا وبساطه مسيرة ماية فرسخ عليه الطير
كالقبة وعليه ماية الف كرسي من ملوك الانس والجن ومن جملة
جنده بلقيس لها اثنى عشر الف نايب تحت يد كل نايب ماية الف
من الجند وملكها بعرشها في ملك سليمان جزء من ماية الف

جز وكفى قوله تعالى وورث سليمان داود وقال يا ايها الناس علمنا
منطق الطير واوتينا من كل شي ان هذا لهو الفضل المبين والايات
والاثار في ذلك كثيرة ويكفي قوله تعالى رب اغفر لي وهب لي
ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب منتهي
المدن الاسلامية بغداد اذ حماماتها ستون الف حمام ومساجدها
ثلثماية الف واسواقها اربعة وعشرون الفا ودايرتها ثلاثة
ايام ومدنها خمسماية مدينة وبها الاربعة مذاهب وبها الثلاثة
وسبعون فرقة ودار الخلافة بها احدي عشر الف طواشي
وسبعة الاف عبد من ساير الاجناس واربعة الاف فراش منتهي
كرم الوزراء البرامكة كان لا يوجد احد من العلما والحكما والعظما
والندماء الا وللبرامكة عليه كرم كالكرم السما علي الارض وتكرم
جعفر بخمسين الف دينار من الذهب في مجلس واحد وتكرر
ذلك منه مرارا كثيرة في ولايته من غير من ولا اذي ولا انفصال
ولا تخصيص ولا لغرض ولا لمرض حتي صاروا يضرب بهم المثل
الاكمل بقولهم تبرمك فلان اي صار في الكرم مثل البرامكة
ومن كرم جعفر انه تكرم يوما علي الف شاعر ببابه اعطي كل
شاعر الف درهم فضة ومن كرمه انه تكرم علي من
شتمه من الشعرا بخمسة الاف دينار وعفي عن تاديبه منتهي
عساكر الاموية ستماية الف وعمروا المسجد الاموي بدمشق
صرفوا عليه مقدار عشرة الاف كيس وكان فيه من الصناع
اثني عشر الف مرخم واثني عشر الف نجار غير البنايين واما
الفعلة فبغير حساب منتهي نسا الخلفا زبيدة جدها
وزوجها وابنها خلفا جدها المنصور الذي بنا بغداد
وزوجها هارون الرشيد العادل وابنها محمد الامين منتهي
الفتن الاسلامية فتنة التتر ببغداد اذ قتلوا الف الف
وستماية الف وسدوا نهر الدجلة بالكتب وعلقوا الصلبان
علي المنابر وفي دار الخلافة وزادوا في الفساد علي شداد بن

عاد

عاد وفرعون ذي الاوتاد ونزعوا الخلافة من الاسلام وذلك
في سنة ستة وخمسين وستماية منتهي فتن الدنيا فتنة
الدجال لقوله عليه الصلاة والسلام ما بين ادم والساعة امر
اكبر من الدجال لا يسلم منه من هذه الامة الا اثني عشر
الفا وسنته الثالثة لا تنبت الارض ذرة ولا تمطر السما قطرة
منتهي الامم هذه الامة المحمدية علماؤها كانبيا بني اسرايل وكفي
منهم الخلفا الاربعة وهم ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله
عنهم ثم عمر بن عبد العزيز والايمة الاربعة الذين اخترعوا
العلوم مثل اختراع علي رضي الله عنه علم النحو والخليل علم العروض
والشاطبي اصول الفقه والجرجاني علم المعاني والبيان منتهي
الحفظ لابن جرير الطبري فزيد في علم التفسير كان يحفظ كتبا
حمل ثمانين بعير وحفظ الانباري في كل جمعة الف كراس وحفظ
ثلثماية الف بيت من الشعر استشهادا للنحو وكان الامام الشافعي رحمه
الله يحفظ من مرة او نظرة وابن سينا الحكيم حفظ القران في ليلة
واحدة وابو زرعة كان يحفظ الف الف حديث والبخاري حفظ
عشرها اي ماية الف حديث والكل من بعض محفوظ الامام
احمد بن حنبل رضي الله عنهم اجمعين منتهي التصانيف في الكثرة
لابن شاهين صنف ثلثماية وثلاثين مصنفا منها التفسير الف
جزء والمسند الف وخمسماية جزء والتاريخ ماية وخمسين مجلدا ومداد
تصانيفه الف وثمانماية وسبعة وعشرون رطلا من الحبر
هذا من كرامة طي الزمان كالمكان من وراثة الاسرا وليلة
القدر منتهي الحشرات عقرب اسمها كرورا وتسمي الجرارة اذا
لدغت ثعبانا قدر النخلة العظيمة يذوب جسمه من لدغتها
وربما تموت الافاعي بسم العقارب وقد رسم هذه العقرب
ثلاث ارزات موزونات في ميزان الذهب ولدغت هذه
العقرب بشطا غاسا تغسل بالطين مرات فسقطت يد
الذي غسله لانه كان لا يغسل الابدان يوضع في النار علي حجر

الحداد حتي يذهب اثر السم بز والجسم من النخاس وهذه العقارب
بكثرة في بلاد مكوم ولدغت هذه العقرب انسانا به الفالج فعوفي
لوقته وذهب منه داء الفالج وربما صحت الاجساد بالعلل منتهي
الحيوان السبع واكثره واكبره ببلاد المغرب قدر عجل الجاموس واذا
صرخ كان القيمة قد قامت تذهل كل مرضعة عما ارضعت وتضع
كل ذات حمل حملها وتري الناس سكاري وما هم بسكاري
ولم يجعل الله تعالي في قلب السبع هيبة لاحد من الخلق بل كلهم
عنده كالكلاب او الذياب واذا غضب ونوزع او غلب لا ينهزم ابدا
وله كرم وهمة وشيم فمن كرمه انه يوثر بقوته ويبقي اليومين
والثلاثة جايعا ومن همه انه اذا استجار به انسان اجاره بان
يقول له انا في جوارك يا ابا الحارث لانه يفهم الكلام كما
يفهمه بني ادم قال كاتبه وبلغني ان انسانا سفيها راي سبعا
مسلسلا بالحديد في مكان امير كبير فبصق ذلك الرجل السفيه
علي السبع ولعنه فازورت اي احمرت عينا السبع وغضب وصاح
صيحة ادهشت عقول الجند القايمين بدار الامير وانتزع
السلاسل الحديد باوتادها من مكانها وهجم علي ذلك الرجل
من بين العالم فلم يقدروا علي حجزه عنه مع قوتهم وكثرتهم وضرب
بيده في بطنه اخرج امعاه من جوفه وخر الرجل قتيلا ورجع
السبع الي مكانه ووقف ساكنا ولم يتعرض لاحد بعد ان افترس
ذلك الرجل الذي بصق عليه وشتمه ومن همه ايضا انه اذا اخر
علي صاحب سلاح فالقي سلاحه بالارض بين يديه كف عنه
ومضي وتركه ومن همه انه لا يفترس نايما ولا من اذا راه وجلس
بالارض ولا من طاطا راسه له ومن شيمه انه اذا خرج علي جماعة
وراي معهم امراة لا يتعرض لهم كانه يكرمهم لاجلها ولربما
قدم في مواطن الضيق فلو كان يقتل ما زل ولا تزحزح من
مكانه فلا تحول قدمه من مكانها حتي يموت فهو سلطان
الوحوش وحماية اوطان الغزوش منتهي السيول المكية

هدمت

٣

هدمت السيل عام احدي وسبعين وسبعماية زيادة علي الف بيت واهلكت
نحو الف نفس واخذت قافلة باربعين جمل وكثيرا من حيوانات الجمال
وكان علو ذلك السيل الي قفل باب الكعبة وهو اكثر من قامتين وطوله
وعرضه من مكة الي المدينة الي اليمن ومدة نزوله من العصر الي الظهر ورعده
يرج الارض وبرقه كالشمس الضاحية وبرده كالبطيخ الصغير ولو
استمر لاغرق ارض الحجاز ولكن رفعه الله سبحانه وتعالي كما رفع
اصحاب الفيل عن مكة وشر التتر من بغداد والله لطيف بالعباد .
منتهي الفضل في هذه الامة لابي بكر الصديق رضي الله تعالي عنه
منتهي الامر بالمعروف لعمر بن الخطاب رضي الله عنه منتهي كتابة جمع
القران لعثمان بن عفان رضي الله عنه منتهي علم القضا لعلي بن ابي
طالب رضي الله عنه منتهي علم الفرائض لزيد بن ثابت رضي الله
عنه منتهي علم الفقه لمعاذ ابن جبل رضي الله عنه منتهي علم
التفسير لابن عباس رضي الله عنه منتهي علم القراية لنافع رضي
الله عنه منتهي علم السنة الامام مالك رضي الله عنه منتهي
علم القياس للامام ابي حنيفة رضي الله عنه منتهي علم الفقه
للامام الشافعي رضي الله عنه منتهي حفظ السنة للامام احمد
بن حنبل رضي الله تعالي عنه منتهي عبادة الصوفية للفضيل
رحمه الله تعالي منتهي علم التصوف للجنيد رحمه الله تعالي منتهي
الزهد لابراهيم بن ادهم رحمه الله تعالي منتهي السهر لسري السقطي
نحو ماية سنة لم يضع جنبه علي الارض الا في علة الموت رحمه الله
تعالي منتهي الكتب الصحيحة البخاري رضي الله عنه منتهي
علم الاثر لابن جرير منتهي الشعر للمتنبي منتهي الوزر للبرامكة
منتهي الحكما الاسلاميين الفارابي وابن سينا منتهي علم
الاسما لادم عليه السلام منتهي التكلم لموسي عليه السلام منتهي
الخلة لابراهيم عليه السلام منتهي الروحية لعيسي عليه السلام
منتهي الفضل لسيدنا محمد صلي الله عليه وسلم وجميع الانبيا عليهم
السلام كلهم نوابه صلي الله عليه وسلم منتهي العلم اللدني للخضر

عليه السلام منتهي الجمال ليوسف عليه السلام وهو شطر جمال المصطفي
صلي الله عليه وسلم منتهي الما علي الارض الطوفان علوه علي الارض
فرسخ ونصف وعلي الجبال اربعون ذراعا ودايرته ما بين
المشرق والمغرب منتهي الصبر لايوب عليه السلام منتهي الصبر علي
الفراعنة لاولي العزم عليهم السلام الذين ذكرهم الله تعالي في الاية
بقوله واذ اخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وابراهيم
وموسي وعيسي بن مريم منتهي من لبث في قومه نوح عليه
السلام لبث فيهم الف سنة الا خمسين عاما منتهي نسب الانبيا
يوسف عليه السلام يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم
عليهم السلام منتهي البخل لقارون بخل بالزكاة بعد ما كان
فقيرا منتهي الاجتماع في الدنيا بين يدي موسي وفرعون علي
العصي لقوله تعالي قال موعدكم يوم الزينة وان يحشر الناس
ضحي وكانت عساكر فرعون في ذلك اليوم سبعون كرة
كل كرة مائة الف من الجند وغلمان مطوقون بالذهب الشباب
ثلاثمائة الف وسبعون الفا ولا لاط اي لم يفعل اللواط ابدا
باجماع اهل الاديان وقوم موسي عليه السلام ستمائة الف
وسبعون الفا وجند هامان بن عم فرعون ووزيره الف
الف عن يمينه وستمائة الف عن يساره ومات من جند فرعون
وهامان في ذلك اليوم اربعة وعشرون الفا من الخوف لما
تلقفت العصا ما يافكون وكانت دايرة الحلقة التي اجتمع
فيها قوم موسي وفرعون دور ثلاثة ايام منتهي اعمال الحكما
البانية البرابي بالصعيد والبرابي هي قصور شامخة كالجبال
فيها العالم مصور ومنقوش ومكتوب كالصور من الانس
والجن والملائكة والشياطين والحيوان فالمنقوش كالنبات
والمعادن والمكتوب كالعلوم والاعمال وقيل ان تفسير
ما هو مكتوب علي باب مدينة دندرة بقرب قنا وقوص
صرفنا علي مطبخ الفعلا في جملة المصروف ثلاثون قنطارا

فلفلا

فلفلا وغلظ كل عامود منها قياس اربعة ابواع وانواع ما فيها من
اختراع الصنايع يعجز عن حصره اهل الاطلاع ومن عجايب البرابي
انك تري الحجر قطعة واحدة قدر مادنة مسجد السلطان حسن
في علوها وتلك الصور منقوشة مكتوبة وقيل ان في بعض
كتب التعاريف مكتوب لما ان دلت علومنا السماوية علي فساد
العالم الارضي خشينا عليه من الضياع فنقشنا علي هذه البرابي
ما يحتاج اليه العالم من علم الصنايع والبضايع والشرايع الي اخر
الدهر وقيل ان دندرة بن قفط بن اخميم ابن مصر بن سام
بن نوح عليه السلام صاحب البربة المعروفة ببربة دندرة اتخذ
تنورا من نحاس يري فيه ما يحدث كل يوم في العالم فلما راي
وقوف النيل سبع سنين في زمن يوسف عليه السلام انذر
قومه بذلك فحفر في الارض ما يحتاج انه يزرع فيها بلا زيادة
نيل وخزنه وانفرد بهذه في زمانه فلم يمت له من الجوع احد
وانفرد بحسن هذه البربة التي كانها عروسة منقوشة مع انها
جبل عظيم وهي محررة مسطرة مبيكة قال بعض البلغا ولو اجتمع
الان كل سلطان في هذا الزمان وصرفوا جميع اموالهم
علي اهل علمهم لم يستطيعوا ان يصوروا مثل هذه البرابي من
خشب ولا من طين فكيف وهذه من حجر منقوش معروش وغير
معروش ومكتوب ومصور قال بعضهم والذي اقوله والله
اعلم ان هذه البرابي تصديقا لتعبير قصص موسي عليه السلام
لقوله تعالي وجاوا بسحر عظيم وهذا من نهاية دوام تصديق
الاعجاز كيف وموسي عليه السلام غلب علي هولا الذين اثاروا
الارض وعمروها اكثر مما عمروها وما كان هذا الا باسم
رب العالمين رب موسي وهارون والله علي كل شي قدير
وهو حسبنا ونعم الوكيل والحمد لله
رب العالمين وصلي الله علي
سيدنا محمد وعلي اله
وصحبه
وسلم

٢ الواحد صح

وجد في النسخة المنقول منها وكانت طبعا ما نصه
يقول مرتجي محو المساوي   المفتقر محمد المنياوي مصحح دروس
شيخه الفاضل العدوي الحمزاوي   لمن اسبغ علينا نعمة ظاهرة وباطنة الحمد
وعلى نبيه وله الصلاة والسلام السيادة والمجد   مما اينع زهرها غرسه المولى الفريد
والشهاب الثاقب عرش كل عتيد مريد   من هو الي محامد الكسنة اوي
سيدي العلامة الشيخ حسن العدوي الحمزاوي   من طبع مشتهي العقول ومنتهي النقول
للامام جلال الدين السيوطي   ارخه البديع اللوذعي والبارع الالمعي
من يلحظه جل الخلق ادبا وطاعة ويغبطه بلاغة وبراعة   الخليل الفاضل الشيخ
محمد احمد السمالوطي   ببراع المجد ولسان السعد فقال

تعنفني ليلا واني لطوعها   غزالة خدر ارج الكون ضوعها
تروم سوى وصلي ومن لي فديتها   وحتى متى يجدي التواصل ربعها
تحدث لاغوي وهلا ولو قلا   وان كان تشويف التواصل طبعها
تشنفني سمعا كان حديثها   بمشتهيات النقل اذ بان نفعها
رياض وجانيها جلال لعارف   تسامى على كل المحاسن جمعها
والبسها العدوي اثواب عزها   بطبع محياها فاشرق لمعها
واودع التصحيح تلميذ علمه   فنال على روض المحامد همعها
وبالبدت قال السعود مورخا   ومنتهيات الكمنة قد زين طبعها
٩١٢   ١٠٦   ١٧١   ٨٧